الفصل الأول

الطفولة ورعايتها فى مصر

مقدمـــــــة :

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة هامة فى حياة الإنسان لذلك فالدراسات والأبحاث والتجارب التى تدور حول هذه المرحلة وتختص فيها هى على جانب كبير من الأهمية لأنها تساعد فى بناء جوانب الطفولة وتنميتها بأشكال متعددة فمنها ما يساعد على تنمية الجوانب الجسمية عند الأطفال أو العقلية أو الأنفعالية أو اللغوية وربما جميع هذه الجوانب فى وقت واحد لأنها متصلة مترابطة لا يمكن فصل أحدها عن الأخر إلا لتسهيل الدراسة العلمية .

مصر جغرافياً وديمجرافياً :

تقع مصر بين حدود أربع يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب دولة السودان ومن الغرب دولة ليبيا ومن الشرق البحر الأحمر ودولة فلسطين ، وتقع جمهورية مصر العربية فى قارتى آسيا والتى تقع فيها شبه جزيرة سيناء وأفريقيا التى يقع فيها معظم الجمهورية ، وتقع مصر فى عدد ٢٦ محافظة كل محافظة بها عدد من المدن وموقع مصر الجغرافى هو المسئول إلى حد كبير عن العلاقات الحضارية والثقافية لها بالدول الأخرى من هجرات وتجارة ولكن هذا الموقع جعلها مطمعاً من الدول الاستعمارية .

فقد أثرت مصر وتأثرت بالشرق والغرب فى الفن والثقافة والعلم والحضارة بكافة جوانبها وبالرغم من انتقال السبق الحضارى إلى بلاد شمال الأطلسى إلا أن مصر مازالت بموقعها الاستراتيجى وسبقها الحضارى لدول منطقتها تفرض دورها القيادى فى الأقاليم التى تنتمى إليها وتتشابه مع ظروفها .

وتبلغ مساحة مصر ١,٠٠٢,٠٠٠كم٢ ويعيش السكان فيها على مساحة ٣٥,٥٠٠كم٢ أى ما يعادل ٣,٥٪ من المساحة الكلية والتى يعيش فوقها ٩٩,٤٪ من جملة السكان التى تتركز فى الدلتا ووادى النيل لأن مصر بلد صحراوى يقطعه النيل مكوناً واحة مستطيلة فلا حياة إلا به ، تستأثر الدلتا بنحو ٦٥٪ من السكان والصعيد به ثلث السكان والصحارى لا يقطنها سوى ٠,٦٪ من جملة السكان .

حيث تقع مصر فى الإقليم المدارى الجاف فيما عدا أجزائها الشمالية التى تدخل فى المنطقة المعتدلة الدفيئة والانتقال بين المناخ الصحراوى الحار ومناخ البحر المتوسط المعتدل الدافئ .

وتتألف مصر من بيئتين متباينتين تماماً هما :

المعمـــور : عبارة عن سهل فيضى شريطى المظهر لا تزيد مساحته على ٣,٥٪ من مساحة مصر ويحتشد فيه ٩٩٪ من سكانها .

اللامعمـــور : عبارة عن جبال وهضاب ومنخفضات صحراوية قاحلة فيما عدا بضع واحات ومدن ساحلية صغيرة ويتمثل اللامعمور فى :

- **الصحـــراء الغربيـــة** : وتقع غرب وادى النيل .
- **شبه جزيـــرة سينـــاء** : وتقع شمال شرق مصر .
- **الصـــحراء الشـــرقية** : تقع بين وادى النيل والبحر الأحمر وخليج السويس .

مـــن أهـــم الخامـــات المعدنيـــة المتـــوفرة فـــى مصـــر الحديـــد والمنجنيـــز والفوســـفات والرصـــاص والزنـــك حيـــث يعـــد الحديـــد أكثـــر المعـــادن اســـتخدامًا فـــى الصـــناعة وأرخصـــها ويصـــنع منـــه الصـــلب الـــذى هـــو أســـاس الصـــناعات الثقيلـــة كـــالآلات والكبـــارى وحديـــد التســـليح فـــى البنـــاء ووســـائل النقـــل وكـــثير من الصناعات الأخرى .

ونـرى أن يتـوافر لقيـام الصـناعة فـى مصـر مقومـات كـثيرة منهـا العمالـة الـــوفيرة والســـوق ورأس المـــال ووســـائل النقـــل والخامـــات والطاقـــة ، فـــالقوة

البشرية وأعداد المتعلمين الموجودين يمثلون قوة بشرية هائلة ولذلك نجد أن مصر تمتاز باستخراج البترول والغاز الطبيعى الذى تقوم بتصديره فلها ترتيب عالمى فى إنتاجه ، كما نجد استخراجات لخامات ومعادن تمثل مصدرًا هامًا وحيويًا وقوة للاقتصاد المصرى ومنها الرصاص والكروم والنيكل والتنجستين الموجودين بالأراضى المصرية والتى تقوم عليها صناعات كثيرة متعددة تمثل عماد الاقتصاد المصرى وكذلك نجد سكر البنجر المصرى والحديد الخام والفوسفات والجبس وملح الطعام كل ذلك يعمل على رفع الدخل القومى المصرى سواء أكان مواد خام أم مواد مصنعة .

خريطة (١) لجمهورية مصر العربية

فلسفة التربية المصرية :

يستند أى نظام تعليمى إلى أسس فلسفية مستمدة من الفلسفة التربوية للمجتمع ومن فلسفة المجتمع نفسه فى ضوء أن فلسفة التربية تعرف بأنها النشاط الفكرى المنظم الذى يتخذ الفلسفة وسيلته لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها . فقد زاد الاهتمام بالفلسفة التربوية فى القرن العشرين لما يموج به من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية أثرت فى جميع نواحى الحياة .

وترتبط نشأة نظام التعليم الحديث فى مصر بتولى محمد على حكم البلاد عام ١٨٠٥ الذى حدد هدف النظام التعليمى فى إعداد الأفراد للعمل فى القوات المسلحة والإعداد للعمل بالجهاز الإدارى للدولة . ثم ظهرت المدارس التجهيزية ثم ظهر نظامين تعليميين مختلفين (التعليم الأزهرى – التعليم المدنى) ، وقد نازع تطوير التعليم فى مصر قبل الثورة اتجاهين رئيسيين اهتم الأول بالكم والثانى بالكيف وكانت الغلبة وما تزال للاتجاه الأول .

وقد شهدت مصر منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ نموًا كبيرًا فى مختلف مراحل التعليم وهو ما يعتبر قفزة كبيرة فى تاريخ التعليم المصرى مما أدى إلى تمكين مصر من سد احتياجاتها من العمالة اللازمة لإعادة

البناء الاقتصادى والاجتماعى فى ضوء تطبيق مجانية التعليم فى جميع مراحله مع الإلتزام بمبدأ تكافؤ الفرص .

فنجد أن الدستور المصرى قد حدد الملامح الرئيسية للتعليم فيما يلى:

١. **مجانيـــة التعلـــيم** : التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مراحله المختلفة .

٢. **إشـراف الدولـة علـى التعلـيم** : ذلك أن الدولة تشرف على التعليم كله سواء أكان حكوميا أم خاصا .

٣. **اســـتقلال الجامعـــات** : تكفل الدولة استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمى وذلك بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع .

٤. **الإلـــزام** : تلزم الدولة الجميع بالالتحاق بالتعليم باعتباره حق مكفول للجميع .

وتتمسك مصر بالاتجاه الإسلامى والتراث القومى العربى مع محاولة اللحاق بغيرها من الدول المتقدمة وكذلك التوسع المطرد فى تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم والعدل الاجتماعى وتكافؤ الفرص بين كافة المواطنين وإفساح المجال أمامهم لنمو أقصى ما تستطيعه طاقاتهم ، كما تؤمن مصر بدور التعليم وتنميته فى تكوين الإنسان المصرى القادر على صياغة حياته وحياة مجتمعه مع الاتجاه إلى توحيد الأسس العامة للتربية والتعليم فى مصر وتدعيم التكامل الثقافى والعلمى واستمراره بينهما ، وكذلك تأخذ مصر بأسلوب التخطيط التربوى والتعليمى الذى تأخذ به كثير من دول

عالمنا المعاصر والاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية لأبنائها كجسور اتصال بينها وبين دول العالم للتعرف على ما يحدث من حركات تقدم علمى وفكرى .

بالرغم من ذلك فإن لدينا فلسفة تربوية لا تزال مشدودة إلى معايير وقوالب تقليدية ولعل الفحص الموضوعى للمكونات الأساسية للنظام التعليمى بدءًا بالأهداف التعليمية وانتهاءًا بالتقويم ليؤكد هذا المعنى ويكشف عن مدى التقليدية التى تسيطر على هذه الممارسات التعليمية لمجابهة التحديات التى تواجه المجتمع المصرى المتمثلة فى الصراع ضد التخلف بصورة متعددة ، ويسعى المجتمع المصرى بقياداته لمجابهة هذه التحديات والتغلب عليها بإعادة بناء المجتمع المصرى على أسس تقدميه تجمع بين الأصالة والمعاصرة فى ضوء أن عملية إعادة البناء هذه تطلب تنمية شاملة وسريعة فى كل مجالات الحياة وبالسرعة المرجوة وذلك يتأتى بالتربية التى لم تعد تفرضها اعتبارات إنسانية وديمقراطية فحسب .

فتعتبر مصر أن التعليم مسألة ترتبط بالأمن القومى التى تكفل حماية الوطن من كل ما يتهدده من أخطار منظورة أو محتملة تهدد استقراره ورفاهيته وسلامة أراضيه واستقلالية قراره وهذه المقومات مرهونة بالتعليم .

النظام التعليمى المصرى :

السلم .. الهيكل التعليمى :

يسير السلم .. الهيكل التعليمى المصرى على النحو التالى :

- تسع سنوات للتعليم الأساسى الإلزامى وهو عبارة عن حلقتين (الأولى : الابتدائية) ومدتها ست سنوات (الثانية : الإعدادية) ومدتها ثلاث سنوات .
- ثلاث سنوات للتعليم الثانوى (العام والفنى) .
- خمس سنوات للتعليم الفنى المتقدم .
- أربع أو خمس سنوات للتعليم الجامعى / العالى .

ويظهر ذلك فى الشكل رقم (١) الذى يوضح السلم/ الهيكل التعليمى المصرى . ونجد فيه أن:

شكل (١) يوضح السلم/ الهيكل التعليمى المصرى

- **التعليم الأساسى** : يجمع بحلقتيه بين العلم والعمل الذى قد يمارس داخل المدرسة أو خارجها ويهدف إلى تزويد التلاميذ بالحد الأدنى من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة له كمواطن ولمواصلة تعليمه إذا رغب أو استطاع .
- **التعليم الثانوى** : مدته ثلاث سنوات لمن يُعد للدراسة بالجامعة أو لفئات وسطى من المهن المتقدمة فى الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات التى تمتد الدراسة فيها إلى أكثر من ثلاث سنوات بحسب مطالب بنية المهن .

ويرتبط هذا النوع من التعليم بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وخططها والتوسع فيه مرتبط بمطالب التنمية .

فنجد أن التعليم الثانوى العام يهدف إلى :

١. تحقيق النمو المتكامل للمتعلم فى إطار عقلى واجتماعى .
٢. إعداد المتعلم ليعيش فى مجتمع منتج ديمقراطى تعاونى .
٣. الاستمرار فى الإعداد القومى والوطنى للمتعلم وتنمية الاعتزاز بالقومية العربية .
٤. تنمية الحساسية الاجتماعية وخدمة البيئة والالتزام الاجتماعى .
٥. إعداد المتعلمين للحياة العملية فى المجتمع وتنمية الاتجاه العلمى واحترام العمل اليدوى .

وكذلك يهدف التعليم الثانوى الفنى إلى :

١. إعداد طبقة من الصناع ورجال التجارة وربات البيوت تسد حاجة الميادين الصناعية والزراعية والتجارية بالقوى البشري العاملة من المواطنين .
٢. القضاء على كل ما يكون متبقيا من أدوات العمل العتيقة .
٣. تنمية الثروة القومية عن طريق الاستفادة بما تعلمه المتعلمين ودربوا عليه .
٤. فهم الحقوق والواجبات المهنية وكسب عادات سلوكية جيدة واحترام دستور المهنة وأدابها .
٥. تذوق المتعلم للمهنة التى سيختارها تذوقا سليما ليحترم مهنته .

التعليم الجامعى .. العالى :

تعتبر نسبة التعليم العالى فى مصر نسبة متدنية مقارنة بالدول الأخرى وهناك اتجاها عالميا لزيادة نسبة التعليم الجامعى والعالى خاصة فى دول المعجزة الاقتصادية فى شرق آسيا (النمور الآسيوية) ، وقد ثبت من الناحية السياسية والاجتماعية أن التعليم الجامعى والعالى هو الطريق المشروع لأبناء الطبقات الفقيرة للارتقاء اجتماعيا أمل الأسرة المصرية .

وإيمانًا من الدولة بضرورة التوسع فى فرص التعليم الجامعى لإلحاق مصر بالمعدلات العالمية فقد عملت مصر على انتشار رقعة التعليم الجامعى فى محافظات الجمهورية فبلغ عدد إجمالى الكليات والمعاهد الجامعية

لمرحلة الليسانس والبكالوريوس ٢٠٨ كلية ومعهد عام ١٩٩٦ مقابل ١٤٤ كلية ومعهد عام ١٩٨١ ، وقد صدر فى عام ١٩٩٤ تعديلاً لقانون الجامعات بإنشاء جامعة جنوب الوادى على أن تضم كليات فى الفرع بأسيوط وقنا وسوهاج وأسوان . ثم بعد ذلك أنشئ المعهد القومى لعلوم الليزر بجامعة القاهرة وكلية التمريض بجامعة الاسكندرية وكليات أخرى فى مختلف المحافظات فى مختلف الجامعات ثم تعديل فى يناير ١٩٩٥ ثم ديسمبر ١٩٩٥ بإنشاء العديد من الكليات التى يحتاجها المجتمع المصرى ثم صدر تعديل آخر فى يوليو ١٩٩٦م .

وقد صدرت قرارات جمهورية بفصل بعض الفروع الجامعية من الجامعات الأم مثل فرع بنها عن جامعة الزقازيق وأصبح جامعة بنها وكذلك فرع الفيوم عن جامعة القاهرة فقد صدر القرار الجمهوري بانشاء جامعة الفيوم من أول أغسطس ٢٠٠٥م ، وتضم جامعة الفيوم ثلاثة عشر كلية وآخرها كلية رياض الأطفال وبالجامعة ما يقرب من ٢٥ ألف طالب وطالبة .

وكان ذلك الاهتمام من الدولة بهذا النوع من التعليم بمواكبة الأعداد المتزايدة من الطلاب الملتحقين بالجامعات والتعليم العالى ، كما موضح بالجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) يوضح بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات مصر من الحاصلين على الثانوية العامة فى السنوات ٩١/ ٩٢ — ٩٥/ ١٩٩٦م

السنوات / الجامعة	٩٢/٩١	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥
القاهرة	١٣٥٣٨	١٨٦٥٩	٢٣٨٠٨	٢١٥٢٧	٣٣٢٦٥
الاسكندرية	٨٠٠٠	١٢٩٩٩	١٥٩٢٢	١٧٥٩٩	٢٦٧٨٦
عين شمس	٩٢٨٥	١٢٧٤٢	١٧٧٢٢	١٧٩٣٧	٢٧٧٠١
أسيوط	١٠٢٣٨	١٤٩٥٦	١٥١٨٤	١٧٢١١	١٥٥٧٨
طنطا	٥٩٢٧	٩٩٧٥	١٠٥٩٦	١٢٦٠٦	٢٠٦٣٨
المنصورة	٥٥٤٣	٩٧٥٢	١١٨٠٨	١٤٩٨١	٢٢٧٥٠
الزقازيق	٨٥٧١	١٢٩٢٨	١٤٢٢١	١٨٢٩٦	٢٧٧٣٦
حلوان	٤١٠٤	٥٠٧٩	٧٨٥٨	٩٨٠٠	٢٠١٠٧
المنيا	٢٥٨٠	٣٢٢٥	٣٤٥٨	٤٨٥٨	٧٤٤٥
المنوفية	٣٥٧٤	٦١٧٨	٦٧٤٣	٨٣٢٠	١٣٣٣٩
قناة السويس	٢٩٥٠	٣٨٣٠	٣٦٨٧	٥٢٤٣	٩٣١٩
جنوب الوادى	-	-	-	-	١٣٢٠٩
الاجمالى	٧٤٣١٠	١١٠٣٢٣	١٣١٠٠٧	١٤٨٣٧٨	٢٣٧٨٧٣
الرقم القياسى	١٠٠,٠٠	١٤٨,٥	١٧٦,٣	١٩٩,٧	٣٢٠,١

يتضح من الجدول السابق باعتبار أن سنة ١٩٩٢/٩١ هى سنة الأساس ، أن الزيادة فى أعداد الطلاب المطلقة (الرقم القياسى) بلغ ١٤٨,٥٪ فى عام ١٩٩٣/٩٢ ، ثم ارتفع إلى ١٧٦,٣٪ عام ١٩٩٤/٩٣ ، وإلى ١٩٩,٧٪ عام ١٩٩٥/٩٤ ، ووصل فى عام ١٩٩٦/٩٥ إلى ٣٢٠,١٪ .

ومعنى ذلك أن بناء على السياسة التعليمية الجديدة القائمة على التوسع فى التعليم الجامعى قد زادت أعداد الطلاب عام ١٩٩٥/٩٤ بنسبة ٩٩,٧٪ ، كما زادت أعداد الطلاب عام ١٩٩٦/٩٥ بنسبة ٢٢٠٪ تقريباً قياساً بسنة الأساس عام ١٩٩٢/٩١م .

إدارة وتمويل التعليم المصرى :

★ **الإدارة :** تشرف الدولة فى جمهورية مصر العربية على التعليم من خلال وزارة مركزية ويطلق عليها وزارة التربية والتعليم وتشرف وزارة التعليم العالى على الجامعات والمعاهد العليا وهذه المركزية فى التخطيط وضع السياسات إلا أنها لا مركزية فى التنفيذ والإشراف بالتالى نجد بجانب السلطة المركزية سلطة أخرى لا مركزية .

أ. السلطة المركزية : متمثلة فى الوزارات المركزية التى تشرف على التعليم وهى وزارات التربية والتعليم والأوقاف والصناعة والإسكان والصحة والزراعة والشئون الاجتماعية وغيرها . إلا أن الدور الأكبر والأعظم للإدارة والتمويل هو لوزارة التربية والتعليم .

ب. السلطة اللامركزية : متمثلة فى مديريات التربية والتعليم بالمحافظات وعلى رأس كل مديرية مدير للتربية والتعليم وتضم هذه المديريات إدارات تعليمية عبارة عن مستويات أول وثانى وثالث .

★ **التمويل :** تخصص الدولة مخصص مالى من الموازنة العامة للدولة لوزارة التربية والتعليم والوزارات المشرفة على التعليم وقد نتج عن السياسة التعليمية فى التسعينات وأوائل القرن الحادى والعشرين طفرة غير مسبوقة فى الاعتمادات المالية المخصصة للتعليم فقد ارتفعت نسبة التمويل فى عام ١٩٩١/٩٠ بزيادة قدرها ٥,٢ مليون جنيه إضافة إلى هذا المصدر الحكومى من الدولة والمخصص من الميزانية العامة للدولة للتعليم كما يلى :-

عام ١٩٩٣/٩٢ تم تخصيص ٥,٩٦٩,٠٠ جنيهـــا .

عام ١٩٩٤/٩٣ تم تخصيص ١٨,٤٥٨,٢٩٧ جنيها .

عام ١٩٩٥/٩٤ تم تخصيص ٤٤,٧١٤,٠٠٠ جنيهـا .

عام ١٩٩٦/٩٥ تم تخصيص ٧٨,٩٨٠,٠٠٠ جنيها .

مع مساهمة الصندوق الاجتماعى للتنمية بمبلغ ١٠٥,٠٠٠,٠٠٠ مليون جنيه

يوجد مصدر آخر وهو الجهود الذاتية من القادرين ورجال الأعمال الذين يجب أن يعاملوا الاستثمار فى التعليم على أنه قضية مصيرية وليس كقضية إنسانية أو خيرية .

والجدول التالى رقم (٢) يوضح إنفاق الدولة على التعليم فى موازنة وزارة التربية والتعليم قبل الجامعى فى السنوات من ١٩٩١/٩٠، ١٩٩٧/٩٦ :

جدول رقم (٢) : يوضح موازنة وزارة التربية والتعليم (التعليم الجامعى)

فى السنوات من ١٩٩١/٩٠ ، ١٩٩٧/١٩٩٦ بالألف جنيه

بيان	الباب الأول	الباب الثانى	الباب الثالث	الباب الرابع	الجملة
٩١ /٩٠	١٨٢١٨٥٩٠٠٠	٢٧٩٤٣٧٠٠٠	١٧٢٩١٠٠٠٠	٢١٨٠٩٨١٠	٢.٢٩٦.٠١٢.٨١٠
٩٢ /٩١	٢١١٢٠١١٠٠٠	٣٩٢٨٥٠٠٠٠	٢١١٩٣٠٠٠٠	١٢٨٧٨٠٠٠	٢.٧٢٩.٦٦٩.٠٠٠
٩٣ /٩٢	٢٥٢٨٠٦٠٠٠٠	٥٠٣٢٣٥٨٠٠٠٠	٥٦٩٩٣٠٠٠٠	١٢٨٧٦٦٣٤	٣.٦١٤.١٠٢.٤٣٤
٩٤ /٩٣	٣١٤٦٩٧٢٠٠٠	٧٥٢٩٩٤٠٠٠	٦٤٠٧٨١٠٠٠	١٨٥٢١٥٩	٤.٥١٢.٦٠٠.١٥٩
٩٥ /٩٤	٣٨٣١٦٧٦٠٠٠	٩٦٤٥٢٤٠٠٠	٨١٢٩٣٨٠٠٠	١٨٤٨٩٦٠	٥.٦١٠.٩٨٦.٩٦٠
٩٦ /٩٥	٤٧٩٢٤٢٨٠٠٠	١٠٧٧٦٥٠٠٠٠	١٥٢٤٩٤٠٠٠	٧٥٠٥٤٠٤٦٠	٦.٧٧٣.١١٢.٤٦٠
٩٧ /٩٦	٥٦٧٣٠٨٧٠٠٠	١١٦٣١٥١٠٠٠	٩٥٢٨٨٣٠٠٠	٣٣٣٢٤٦٠	٧.٧٩٢.٤٥٣.٤٦٠

- ✓ **الباب الأول** : الأجـــــــــــــور .
- ✓ **الباب الثانى** : المصروفـــــات الجاريـــــة .
- ✓ **الباب الثالث** : الاستخدامات الاستثمارية .

✓ **الباب الرابع** : التحويـــلات الرأسماليـــة .

يتضح من الجدول الزيادة فى الإنفاق سنويا أى أن الحكومة المصرية تهتم بالإنفاق على التعليم قبل الجامعى ومنه مرحلة الطفولة وهذا خير دليل على الاهتمام بهذه المرحلة .

فلسفة رياض الأطفال المصرية :

تمثل الطفولة المبكرة – رياض الأطفال – مرحلة حاسمة فى حياة الفرد حيث يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصيته وهو طفل ويكون نموه فيها سريعا فى شتى المجالات بأبعادها المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية مما يساعده على التكيف السليم مع ذاته ومع الضمير ، ولحساسيتها فإن ما يتعلمه الطفل فى هذه المرحلة يبقى أثره مدى الحياة .

مفهوم رياض الأطفال :

ترجع تسمية مؤسسات الرياض بهذا الاسم نظرا لاحتياج الأطفال فى هذه المرحلة إلى التريض والجرى والقفز والانطلاق والجرى فى الأماكن الواسعة المؤهلة لممارسة الأنشطة على حسب ميول هؤلاء الأطفال حيث تمثل الروضة البيئة التربوية التى تقدم المنهج للطفل داخلها يتضمن من خبرات تربوية ففيها أجهزة وأدوات مختلفة تساعد المعلمة فى تحقيق رسالتها التربوية وإكساب الأطفال الخبرات والمهارات والمفاهيم المختلفة .

ويتم فيها تشكيل شخصية الطفل وتحدد اتجاهاته وميوله وتغرس فيه تقاليد وعادات مجتمعه مما يؤثر على الطفل وكذلك على المجتمع وتعتبر البيئة الفنية من خلال ما تحتويه ضمن أنشطتها من خبرات وأساليب جديدة للحياة بالنسبة للطفل

لذلك كان لها عدة تعريفات ومفاهيم مختلفة نعرضها وفقا للترتيب الزمنى لها فقد عرفت بأنها :

١. مؤسسات تربوية تهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب التربوى والنشاط الذاتى الموجه الذى يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة .
٢. تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى تحقق النمو الشامل والمتكامل للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب التربوى والنشاط الذاتى الموجه الذى يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة .
٣. مؤسسة من مؤسسات تربية الطفل وفيها يقبل من سن ثلاث سنوات إلى الالتحاق بالمدرسة .
٤. نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة وتهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى ومدتها عامان .

٥. المؤسسة التربوية الاجتماعية التى يقضى فيها الطفل بعضا من اليوم فى نشاط متنوع يساعده على النمو المتكامل فى المرحلة الواقعة من ٤ : ٦ سنوات تقريبا وهى مرحلة الطفولة المبكرة .

٦. مؤسسة تربوية تنموية يلتحق بها الأطفال من الجنسين فى السن ما بين الثالثة أو الرابعة إلى السادسة من العمر هدفها مساعدتهم على النمو السوى المتكامل فتسهم فى تنشئتهم وإكسابها من الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية .

نخلص من استعراض مفاهيم رياض الأطفال أن بعضها يصف الرياض بأنها مؤسسة تربوية والبعض يزيد بأنها تربوية اجتماعية . إلا أننا نفضل مصطلح مؤسسة تربوية حيث إنها تشتمل على اجتماعية . ومما يمنع وجود تكرار فى المفهوم الواحد كما أن البعض يحدد سن الرياض بدءا من ثلاث سنوات حتى ستة سنوات والبعض الثانى يقرها من أربع سنوات إلى ست سنوات . إلا أننا نرى أن أصحاب الرأى الأول قد أضافوا دار الحضانة مع دور الرياض وهذه الأولى تعتبر مؤسسة والثانية مؤسسة أخرى بالرغم من اشتراكهم فى الأهداف والمرحلة السنية للملتحقين بهما إلا أن دار الحضانة سابقة على دور الرياض .

مما يؤكد ذلك أن وزارة التربية والتعليم وهى السلطة التنفيذية المسئولة عن التعليم فى مصر قد حددت السن فى مؤسسات الرياض بأنها من أربع إلى ست سنوات عند الالتحاق وحتى الخروج منها إلى المدرسة الابتدائية أى أنها عامان

فقط كما نص على ذلك القرار الوزارة (١٥٠) الصادر فى ١٩٨٩/٧/٤ بشأن تنظيم رياض الأطفال .

كما نرى أن التعريف الذى ذكر أن الالتحاق يكون من الجنسين ذكور وإناث لم يكن يحالفه الصواب لأنه يكرر باعتبار أن الأطفال تشتمل على الجنسين (بنين وبنات) .

مما سبق يتضح أن جميع التعريفات لم تهمل أو تغفل الهدف من دور الرياض كذلك لم تغفل محاولة تحديد الفترة التى يقضيها الأطفال داخل الرياض .

ونذهب إلى وضع تعريف خاص بالرياض يتمثل فى أنها "**مؤسسة تربوية يقضى فيها الأطفال جزء من الوقت بعد التحاقهم ، وتسعى إلى متابعة اكتمال نموهم فى كافة الجوانب ، وإكسابهم الخبرات المتعددة من خلال الأنشطة التعليمية المتفقة مع ميولهم بما يكون لديهم عادات سلوكية سليمة وفق معايير جماعتهم مع تهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم النظامى**" .

ومن خلال معرفة مفاهيم الرياض وبما تسهم به تربية وتنشئة أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لذلك نعرض نشأة وتطور رياض الأطفال فى مصر .

نشأة وتطور رياض الأطفال :

ارتبطت نشأة رياض الأطفال بمصر بتربية أبناء القادرين على دفع المصروفات حيث بدأت وزارة المعارف العمومية بإنشاء رياض أطفال للبنين بعد ما كانت قاصرة على البنات حتى عام ١٩١٨ إلى أن توحدت الرياض بنين وبنات

فى عام ١٩٢٥ ثم بدأت الزيادة فى إعداد دور الرياض حتى وصلت فى عام ١٩٤٧ إلى ٣٢ روضة مستقلة ، ١٧ روضة ملحقة .

وصدر القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١ الذى تضمن خطة لإلغاء الرياض فى مصر وجعل السنتين الأوليتين من التعليم الابتدائى روضة للأطفال فيما بين السادسة والثامنة والتعليم بها إلزامياً ثم القانون (٢١٠) لسنة ١٩٥٣ فى شأن التعليم الابتدائى الذى حدد سن السادسة لبدء التعليم الابتدائى وألغى السنتين الأوليتين فى مرحلة التعليم الابتدائى اللتين كأننا فيما بين السادسة والثامنة والذى نص عليها القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١م .

إلا أنه فى عام ١٩٥٤ أنشأت وزارة التربية والتعليم أعدادا من دور رياض الأطفال تابعة لمفتشى التعليم الابتدائى ثم ألغتها . أى أن دور الرياض أصبحت جزءا من السلم التعليمى المصرى لمدة عامين متتاليين ثم ألغيت .

وافتتحت أعداد كبيرة من الرياض بعد صدور القرار رقم (٨) فى ١٩٧٠/١/١٩ والذى نص على إنشاء دور رياض الأطفال على أن تتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائى .

وذلك على عكس ما كانت عليه الصورة من قبل حيث :

أ. تعدد هيئات الإشراف على هذه الرياض ومنها (وزارة التربية والتعليم ، وزارة الشئون الاجتماعية ، هيئات خاصة) .

ب. إطلاق أسماء على تلك المؤسسات لم تكن موجودة فى الماضى مثل (مدارس تجريبية ، رسمية ، مدارس لغات ، مدارس المناهج العربية).

ج. كان هناك خلط فى سياسات المناهج التى تتبعها تلك المؤسسات نتيجة عدم وضوح الأهداف عند البعض .

د. عدم رقى المستوى العلمى والتربوى اللازمين لمعلمات الرياض نتيجة الحماس فى افتتاح أعداد كبيرة من دور الرياض نظرا للحاجة للقوى البشرية وهى غير مدربة .

وتوالى افتتاح دور الرياض حتى وقتنا الحاضر ونعرض لأعداد دور الرياض وأعداد الفصول وأعداد الأطفال الملتحقين بالدور كما هو موضح بالجدول رقم (٣) .

جدول (٣) : يوضح تطور ونمو رياض الأطفال

(أعداد الأطفال – فصول – روضات) من عام ٩١ إلى ٢٠٠٠م

العام	أعداد الأطفال	أعداد الفصول	أعداد الروضات	ملاحظات
٩٢/٩١	٢٢٣٠٥١	٥٦٧٣	١١٩٦	
٩٣/٩٢	٢٣٥٧٣٣	٦١٦٦	١٣٣٥	
٩٤/٩٣	٢٤٦١٠٠	٦٦٤٢	١٥٦٩	
٩٥/٩٤	٢٥٧٨١٥	٧١٣١	١٧٩٠	
٩٦/٩٥	٢٦٦٥٠٢	٧٧٤٧	٢٠٦٠	
٩٧/٩٦	٢٨٩٩٩٥	٨٥١١	٢٣٦٧	
٩٨/٩٧	٣١٦٨٠١	٩٣٦٥	٢٧٢٥	
٩٩/٩٨	٣٢٩٧٧	١٠٣٠٣	٣٢٠٠	
٢٠٠٠/٩٩	٣٥٣١٤٢	١١٤٢٧	٣٧٠٥	

يتضح من الجدول رقم (٣) تطور ونمو رياض الأطفال للروضات والفصول والأطفال من عام ٩١ وحتى ٢٠٠٠م . فى أن جملة الروضات فى عام ٩١/ ٩٢

هو ١١٩٦ روضة وعدد الفصول هو (٥٦٧٣) أى أن متوسط الروضة الواحدة خمسة فصول ثم يزيد العدد فى عام ٩٢/ ١٩٩٣ إلى (١٣٣٥) روضة أى بزيادة قدرها (١٣٩) روضة فى العام التالى وكانت أعداد الفصول فى عام ٩٢/ ٩٣ (٦١٦٦) فصلاً أى بزيادة قدرها (٤٩٣) فصلاً بمتوسط خمسة فصول فى الروضة .

فالزيادة التى طرأت على أعداد دور الرياض وأعداد الفصول فى عام ٩١/ ١٩٩٢ ، ٩٢/ ١٩٩٣ لم تغير نسبة عدد الفصول داخل الروضة الواحدة فالنسبة ثابتة وهى خمسة فصول فى الروضة الواحدة تقريباً ، وذلك نتيجة لزيادة أعداد الأطفال الملتحقين .

وفى عام ٩٣/ ١٩٩٤ أصبحت أعداد الروضات (١٥٦٩) روضة وعدد الفصول (٦٦٤٢) فصلاً أى أن متوسط الروضة الواحدة بها ٤ فصول تقريباً ، يتضح هنا أن نسبة الفصول داخل الروضة الواحدة قد قلت . حيث إن الزيادة على مستوى أعداد الروضات عام ٩٢/ ١٩٩٣ إلى عام ٩٣/ ١٩٩٤ تمثل (٢٣٤) دار فقط وكذلك أعداد الفصول قد زادت بمقدار (٤٧٦) فصلاً .

أما فى عام ٩٤/ ١٩٩٥ أصبحت أعداد الروضات (١٧٩٠) وأعداد الفصول (٧١٣١) بمتوسط ٤ فصول داخل الروضة الواحدة تقريباً حيث أن الزيادة فى أعداد الروضات من عام ٩٣/١٩٩٤ إلى عام ٩٤/ ١٩٩٥ كانت (٢٢١) روضة أما الزيادة فى أعداد الفصول فى نفس الفترة هى (٤٨٩) فصلا .

بينما فى عام ٩٥/ ١٩٩٦ وصلت أعداد الرياض إلى (٢٠٦٠) روضة وأعداد الفصول إلى ٧٧٤٧ أى بمتوسط ٤ فصول داخل الروضة الواحدة تقريبا حيث إن

الزيادة فى أعداد الروضات من عام ٩٤/ ١٩٩٥ إلى عام ٩٥/ ١٩٩٦ كانت (٢٧٠) روضة ، الزيادة فى أعداد الفصول فى نفس المدة الزمنية هى (٦١٦) فصل .

ثم فى عام ٩٦/ ١٩٩٧ أصبحت أعداد الرياض (٢٣٦٧) روضة وأعداد الفصول (٨٥١١) فصل بمتوسط ٤ فصول داخل الروضة الواحدة تقريبا حيث إن الزيادة من عام ٩٥/ ١٩٩٦ إلى ٩٦/ ١٩٩٧ فى أعداد الروضات هى (٣٠٧) روضة ، وزيادة فى أعداد الفصول (٧٦٤) فصلا .

ثم فى عام ٩٧/ ١٩٩٨ كانت أعداد الرياض فيها (٢٧٢٥) روضة وأعداد الفصول فيها (٩٣٦٥) بمتوسط ٣ فصول فى الروضة الواحدة تقريباً حيث إن الزيادة فى أعداد الرياض من ٩٦/ ١٩٩٧ إلى عام ٩٧/ ١٩٩٨ هى (٣٥٨) روضة ، أما الزيادة فى أعداد الفصول تمثلت فى (٨٥٤) فصل .

ثم فى عام ٩٨/ ١٩٩٩ تمثلت أعداد الرياض فى العدد (٣٢٠٠) روضة ، وأعداد الفصول (١٠٣٠٣) أى بمتوسط ٣ فصول داخل الروضة الواحدة تقريبا حيث تمثلت الزيادة فى أعداد الفصول تمثلت فى العدد (٩٣٨) فصلاً .

ثم فى عام ٩٩/ ٢٠٠٠ تمثلت أعداد الرياض فى العدد (٣٧٠٥) روضة ، والفصول تمثلت فى العدد (١١٤٢٧) بمتوسط ٣ فصول داخل الروضة الواحدة تقريبا حيث تمثلت الزيادة فى عدد الروضات من عام ٩٨/ ١٩٩٩ وحتى عام ٩٩/ ٢٠٠٠ فى عدد (٥٠٥) روضة ، والزيادة فى عدد الفصول تمثلت فى (١١٢٤) فصلا .

من ذلك يتضح أن هناك زيادة مستمرة فى أعداد دور الرياض وكذلك فى أعداد الفصول نتيجة لافتتاح أعداد أخرى من دور الرياض وهو ما يوضح اهتمام الدولة بهذا النوع من التعليم وأيضاً لاستيعاب أعداد الأطفال الذين يقعون فى سن الرياض . إلا أن متوسط عدد الفصول داخل الروضة الواحدة بدأ فى أول الجدول من عام ٩١/ ١٩٩٢ ٩٢/ ١٩٩٣ بمتوسط ٥ فصول تقريباً داخل الروضة الواحدة . ثم بدأ هذا المتوسط فى الانخفاض من فصول فى الرياض إلى ٤ فصول تقريباً فى الرياض الواحدة من عام ٩٣/ ١٩٩٤ وحتى ٩٦/ ١٩٩٧ . ثم أيضاً بدأ هذا المتوسط فى الانخفاض مرة ثانية ليصل إلى عدد متوسط ٣ فصول تقريباً فى الروضة الواحدة من عام ٩٧/ ١٩٩٨ وحتى عام ٩٩/ ٢٠٠٠م .

ويرجع ذلك إلى أنه بجانب فتح عدد من الروضات إلا أن الأعداد المتزايدة من أعداد الأطفال الملتحقين تفوق الزيادة فى أعداد الرياض التى تفتح إضافة إلى أن هناك روضات أخرى تم قفلها فى عدد من المحافظات كما هو موضح بالجدول رقم (٤) الذى يوضح أعداد الروضات التى تم غلقها فى كل محافظة على حدة .

جدول (٤) : يوضح الروضات التى تم إغلاقها

فى العام الدراسى ٩٩/ ٢٠٠٠م

م	المديرية	الروضات التى تم إغلاقها
١	القاهرة	٥
٢	بنى سويف	٣
٣	أسيوط	٦
٤	قنا	٢
٥	أسوان	١٠
٦	القليوبية	١

٧	الغربية	٥
٨	المنوفية	٣
٩	البحيرة	٤
١٠	الاسكندرية	٣
١١	دمياط	٥
١٢	كفرالشيخ	٥
١٣	بورسعيد	١
١٤	الاسماعيلية	١

أنواع مؤسسات رياض الأطفال :

تتنوع رياض الأطفال بمصر كمؤسسة تعليمية وتربوية واجتماعية فى عدد من الأنواع علما بأنه يكمن وراء كل نوع فلسفة وهدف خاص به .

وتتمثل الأنواع فى :

١. **روضات رسمية** : وتشتمل على نوعين (رسمى عربى ورسمى لغات) :

أ. **رسمى عربى :** روضات ملحقة بالمدارس الابتدائية أو مستقلة .

ب. **رسمى لغات :** (تجريبى) وتكون فيها أنشطة العلوم والرياضات باللغة الإنجليزية والالتحاق بها عامين دراسيين (مستوى أول – مستوى ثانى) .

٢. **روضات خاصة** : وتشتمل على أربعة أنواع (خاص عربى وخاص لغات ثم قومية عربى وقومية لغات) :

أ. **خاص عربى :** الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية .

ب. **خاص لغات :** أنشطة العلوم والرياضيات باللغات الأجنبية .

ج. **قومية عربى :** الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية .

د. **قومية لغـات :** أنشطة العلوم والرياضيات باللغات الأجنبية .

وهناك نماذج حية من دور الرياض تقع فيها هذه الأنواع السابقة .

ونعرض لبيان الفرق بينها فهى :

أ. **رياض إيواء وبيوت حراسة :** وتوجد شقق أو غرفة داخل شقة بها مربية أو صاحبة الشقة وتريد شغل وقتها أو تزيد من دخلها أو الاثنين معا فتفتتح روضة فى شقتها لأبناء العمارة أو المنطقة لمدة معينة – فترة غياب الأمهات عن بيوتهن – خوفا على الأطفال من مخاطر تركهم بمفردهم فى الشقة أو النزول للشارع . إلا أن هذه الرياض ليس بها مكان لحركة أو نشاط وليس بها خدمة صحية .

ب. **رياض لعب وتسلية :** ويتجمع فيها الأطفال لقضاء ساعات فى ألعاب فردية أو جماعية ، وهم غير خاضعين لتنظيم ولا لفسلفة تربوية حيث إن الأطفال يلعبون فقط من أماكن فارهة مخصصة لذلك ويتسلون بالأناشيد وسماع القصص من المعلمة غير المتخصصة ، وليس بهذا النوع خدمة صحية .

ج. **رياض مدرسية :** وهى عبارة عن المدرسة الابتدائية ولكن بشكل مصغر فهى عبارة عن فصول وسبورة ومقاعد وتعليم لفظى تلقينى ويكلف الأطفال فيها بواجبات منزلية ، وهى مرتفعة الكثافة العددية بالنسبة

للملتحقين فيها وأحيانا تهتم بتدريس لغة أجنبية أو أكثر للأطفال وهذا مطلب أولياء الأمور بحجة التمهيد للمدرسة .

د. **رياض التربية الحقة :** وهى تعكس الفلسفة الصحيحة لتربية الأطفال فى مرحلة ما قبل التعليم الأساسى وتهتم بالتنمية الشاملة للأطفال فى كافة جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها من الجوانب ، وجميع معلماتها مؤهلات . إلا أنها تغالى فى اشتراك الأطفال بأسعار غالية وإبراز حيلها الدعائية لجذب نوعية الأطفال من أبناء صفوة المجتمع ، وهنا نعرض لأهمية مؤسسات الرياض :

أهمية مؤسسات الرياض :

تشير الاتجاهات المعاصرة فى التربية إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال – الطفولة المبكرة – حيث إنها تؤثر وبدرجة كبيرة على شخصية الفرد فى نظرته للحياة وتكوين أهدافه وتشكيل وجداناته ، كما أن فى هذه المرحلة يبدأ نمو القوى والدوافع الأولية والثانوية والاستعدادات المختلفة (جسمية ، وعقلية ، ووجدانية .... وغيرها) مما يجعلنا نهتم بهذه المرحلة والعمل على الاستفادة منها فى نمو هذه القوى وذلك بأن نرعاها ونوجهها التوجيه السليم والصحيح .

ويتمثل الاهتمام لهذه المرحلة فى تعليم المهارات الأساسية الحركية والأنشطة المختلفة لأن إعداد الطفل وتربيته هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها حتمية التطور ، وتعتبر هذه المرحلة هى حجر الزاوية فى البنية الأساسية

لشخصية الفرد فسعت الدولة بالاهتمام بكل من الصحة الجسمية والصحة النفسية للأطفال من أجل بث روح الثقة بالنفس وتنمية الشعور بالقيمة الذاتية والكفاءة الشخصية لهم وتشجيعهم على ممارسة الهوايات العلمية والفنية والترويحية والاجتماعية من أجل تنمية قدراتهم الابتكارية وتعزيز تقديرهم لذواتهم .

لذلك أكدت البحوث العلمية على أهمية دور الرياض لاهتمامها بأطفال هذه المرحلة بعد أن ثبت أن الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية بعد التحاقهم بمؤسسات الرياض يكونون أنضج جسمياً وعقلياً من الذين يقبعون فى بيوتهم انتظاراً للدراسة بالتعليم الأساسى حيث يتلقون العناية والرعاية فى الرياض بما يؤدى إلى ارتفاع ذكائهم بدرجة أعلى من أقرانهم الذين لم يستفيدوا من خدمات مؤسسات رياض الأطفال .

كذلك إن الالتحاق بالرياض يزيد من قدرة الأطفال على التحصيل الدراسى فى كثير من المواد ومنها اللغة العربية والحساب والعلوم والاجتماعيات ، وكذلك إكسابهم صفات حميدة مثل المحافظة على النظافة والمظهر والعادات الصحية وحب النظام وأسلوب التفكير وحب المدرسة واكتساب عادات اجتماعية ودينية مرغوبة .

وأيضًا توجد توصيات بإجراء الدراسات التى تتعلق بالطفل ووضع البرامج المناسبة والشاملة لنمو الشخصية الإنسانية للطفل بكافة العناصر الأساسية للشخصية من النواحى البدنية والنفسية والاجتماعية .

بعد ما نجد أن مؤسسات رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق الكثير من الأهداف .

أهداف مؤسسات الرياض :

كان لخروج المرأة للعمل عظيم الأثر على الأطفال نتيجة التقدم العلمى الهائل وما صاحبه بعد الثورة الصناعية ، كذلك الأمهات اللاتى لم يخرجن للعمل ويفتقرن للأساليب التربوية فى تربية أطفالهن ، وأيضاً ضيق مساحة الوحدات السكنية (الشقق) ، وكثرة أعداد المواليد بزيادة مضطردة جعل من الضرورى العمل على وجود مؤسسات لتعمل على حل الكثير من هذه المشكلات وتقوم بتربية هؤلاء الأطفال ، فيتمثل ذلك فى دور الرياض .

فنجدها فى حالة الأمهات اللاتى يخرجن للعمل تهتم دور الرياض بتربية الأطفال والعناية بهم فى أوقات عمل الأم . كما أنها تساعد الأمهات اللاتى يفتقدن الأساليب التربوية فى تربية أطفالهن من خلال معلمات مؤهلات ومتخصصات قد درسن دراسات تربوية ونفسية . بينما فى حالة ضيق الوحدات السكنية وزيادة النمو السكانى بما يقلل من فرص احتكاك الأطفال الاجتماعى مع الكبار وعدم وجود فرص لممارسة الأطفال للألعاب سواء ألعاب فردية أو ألعاب جماعية . فنجد مؤسسات الرياض تعالج هذه المشكلة بإتاحتها لكافة الألعاب بأشكالها وأنواعها وأحجامها مثل (الأرجوحة – الزلاق – الحصان الخشبى – ركن الرسم وغيرها) من الألعاب التى يحتاجها أطفال هذه المرحلة .

يفهم مما تقدم أن دور الرياض بطابعها التربوى تساعد الأطفال على النمو المتكامل جسميا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا وتعمل على تأهيلهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى ثم المراحل التالية ، ويؤكد على ذلك وزارة التربية والتعليم فى استعراضها لأهداف الرياض ومنها :

١. التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات الجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية .

٢. تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الانفرادية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل .

٣. التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .

٤. تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين شخصيته السوية القادرة على التعامل مع المجتمع .

٥. تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى مرحلة التعليم الأساسى وذلك عن طريق الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التى تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات .

كما تهدف رياض الأطفال إلى :

١. تؤدى الرياض إلى الإقلال من الانحراف والجناح نظرا لما تقوم به من دور مهم فى إبعاد الأطفال عن الصحبة السيئة وتربيتهم التربية الصحيحة .

٢. تقديم تعليم وقائى وتعويضى للأطفال من أبناء الطبقات محدودة الدخل والمحرومة ثقافيا بحيث إنهم بحاجة إلى التعليم قبل المدرسى ليسايروا أقرانهم من القادرين فى مراحل التعليم التالية .

٣. يمارس فيها الأطفال كافة الألعاب فينطلقوا للعب لينعموا بشيء من الحرية فيحفزهم على التعلم الذاتى ويزيد فرصهم إلى كامل قدراتهم.

٤. اكتساب الطفل للخبرات فى مرحلة رياض الأطفال يؤدى به لأن يحصل تحصيلا دراسيا عاليا ويؤدى إلى نجاحه فى دراسته التالية مع قدرته على مواجهة بعض المعوقات التى تواجهه فى بيئته الأسرية .

٥. تساعد الطفل على اكتساب المهارات العلمية والمعرفية واللغوية والحسابية والاجتماعية والبيئية .

٦. تكشف وتنمى القدرة الابتكارية للأطفال من خلال النشاط الذاتى التلقائى واستخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الاكتشاف واللعب وإجراء التجارب العملية وتناول الأشياء والأدوات فى البيئة واستخدامها للتوصل إلى المعارف واكتساب المهارات والاتجاهات .

ونوجز أهداف دور الرياض فى عدد من النقاط تتمثل فى :

١. **الرعاية الصحية :** حيث يتم الكشف الدورى على الأطفال والعناية بهم صحيا .

٢. **الرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال :** من خلال مراعاة حاجاتهم للأمن والاطمئنان النفسى وتنمية قدراتهم من خلال ممارسة اللعب وينشأ الطفل اجتماعيا من خلال لعبه مع أقرانه حيث يتعلم القيم الاجتماعية من احترام للكبير والأخذ والعطاء مع الآخرين .

٣. **الرعاية الثقافية والتعليمية :** من خلال الأناشيد والقصص واللعب والتى عن طريقها تتكون العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع .

ويذكر أن الطفل ينشأ داخل الرياض فى اتجاهين الأول تربوى والثانى تعليمى . وتكون التربية من خلال تقدير الطفل للجمال بما يشاهده فى الطبيعة من نبات وحيوان وجماد وكذلك فى الطبيعة البشرية من مثل عليا وقيم من خلال القصص الدينى والاجتماعى . أما التعليم فمن خلال مجالاته المركبة واللغوية والفنية ..... إلخ .

مما سبق استعراضه لأهداف الرياض يمكن إجمال هذه الأهداف باعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية ذات طابع اجتماعى كالتالى :

أ. **هدف وقائى :** يقى الأطفال من الوقوع فى براثن الأخطار والبعد عن السلوك غير السوى ورعاية الأطفال مميز ومماثل لجو المنزل .

ب. **هدف اجتماعى** : فقد كان الأطفال يعيشوا قبل التحاقهم بدور الرياض فى منازلهم حياة محدودة ومقيدة ورتيبة حيث إن المساكن ليست بها الاتساع الكافى لممارسة الأطفال لألعابهم المختلفة ، إضافة إلى حرص الآباء والأمهات على أثاث المنزل بما يتعارض مع حركة ولعب الأطفال من تهديد لهذا الأثاث فينتقل الأطفال من هذه الحياة إلى حياة أخرى فيها تفاعل مع أقرانه والمعلمة وإدارة الرياض مما يكسبهم آداب السلوك التربوى والفضائل الحميدة لارتباط هذه المرحلة بالتقليد والمحاكاة .

ج. **تعليم غير مباشر** : من خلال النشاط داخل الرياض وإعدادهم بمعلومات متناسبة مع مرحلتهم العمرية تتكون لديهم العادات الصحية والسليمة كذلك تربية حواسهم .

ومما يؤكد أن دور الرياض تسهم إسهامات جليلة فى تربية النشء فتنمى شخصيات الأطفال وتوجه ميولهم واتجاهاتهم ليصبحوا أفراد سعداء فى مجتمعهم، وتعلمهم عادات وسلوكيات صحية سليمة ويمارسون فيها الأنشطة التى تسهم فى بناء أجسامهم بالشكل الرياضى القوى مع تدريبهم على التفكير المنطقى السليم واعتمادهم على أنفسهم لتحمل المسئولية .

سمات وخصائص طفل الرياض :

ويقصد بها النواحى العضوية والوظيفية للنمو ، وينقسم النمو إلى أربعة مظاهر رئيسية هى النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى والانفعالى ، وهذه المظاهر

تنقسم بدورها إلى عدة نواح أخرى تختص بأجزاء وأجهزة معينة من الجسم عضويا ووظيفيا .

وهذه السمات والخصائص لها حاجات ومطالب يجب إشباعها حيث أنه فى حال إشباعها يشعر الطفل بالسعادة والإرتياح وإذا فشل فى إشباعها شعر بالشقاء والضيق ، وعدم إشباع أحد المطالب يؤثر على إمكانية إشباع المطالب الأخرى حيث إن هذه السمات وحاجاتها تحدد سلوك الطفل الذى يعتبر مؤشرا جوهريا لتكوينه النفسى فتحقيق حاجات ومطالب الأطفال يتم من خلال الخبرات والأنشطة المناسبة مما يؤدى إلى سعادتهم وتدعيم ثقتهم فى أنفسهم فى مرحلتهم هذه حتى وبعد أن يلتحقوا فى المراحل التالية لها .

وتقدم هذه الخبرات والأنشطة داخل مؤسسات الرياض عن طريق معلمة الرياض التى تؤدى معرفتها لهذه السمات والخصائص وحاجات ومطالب النمو لهذه المرحلة إلى عدم التسرع فى تقديم هذه الخبرات والأنشطة قبل وقتها المناسب كى لا يؤدى إلى استخفاف الأطفال بها أو عدم التأخير فى تقديم تلك الخبرات والأنشطة عن وقتها المناسب كى لا يضيع الوقت والجهد فتقل الفائدة إضافة إلى تعب الأطفال وشقائهم .

لذلك كانت الحاجة إلى التعرف على سمات وخصائص مرحلة رياض الأطفال وكذلك حاجات ومطالب كل سمة لمعلمة الرياض مهم جدا حيث إن هذه المرحلة يغلب عليها اللعب الإيهامى والذى يعتمد على التخيل فيميل الطفل إلى

تمثيل الأدوار فى لعبة مثل الشرطى ، وسائق السيارة والمدرس حيث يشعر أنه يستطيع ممارسة أنشطة الكبار لأنه قد كبر مثلهم .

١): الجانب الجسمى وحاجاته :

أ. الجانب الجسمى :

ويختص هذا الجانب بنمو الهيكل العظمى ونمو الطول والوزن ونمو الشعر والجلد وبقية أعضاء الجسم وتزداد نمو الأجهزة بصورة أبطأ وأقل عما قبلها – مرحلة المهد – فتنمو رأس الطفل ومخه كما تتحول الغضاريف إلى عظام ويستطيع الطفل ضبط عملية الإخراج وتقل فترات نومه عن سابقه .

ب. الحاجات الجسمية :

لتوفير الجو المناسب للنمو الجسمى .. هناك حاجات يجب إشباعها منها :

١. الغذاء الصحى الكامل الذى يزود جسم الطفل بالطاقة ويساعده على تجديد خلاياه ووقايته من الأمراض بالفحص الطبى المستمر وتعويده على النظافة .
٢. الإخراج يكون الطفل قادرا على ضبط عملية الإخراج وفى حالة عدم ضبطه لسبب مرضى أو غير ذلك لا يجب عقابه .
٣. النوم الكافى وهى حاجة بيولوجية ضرورية للنمو السريع فى هذه المرحلة إلا أنه لا يعاقب لينام ظهرا ويفرض عليه النوم كما ذكر الإمام الغزالى ليكون أمام الطفل الوقت المناسب والكافى لممارسة اللعب والأنشطة .
٤. المسكن والملبس الصحى المناسبين للظروف المناخية : حيث يكون المسكن مزود بمساحة خالية للعب والنشاط ، وهذا غير متوافر .

٥. الوقاية من الأمراض والحوادث : وتتم وقاية الطفل من الأمراض بالتطعيم وتقوية جهازه المناعى ، ولأن الطفل كثير الحركة والنشاط واللعب فهو فى حاجة شديدة للرقابة والوقاية من الظروف المؤدية للحوادث .

٢): الجانب العقلى وحاجاته :

أ. الجانب العقلى :

يعنى القدرة على التنظيم والتمثيل والاستيعاب والتوازن والتكيف الذى يرجع إلى الإطار البيولوجى المتناسق الذى يؤدى إلى تعديل فى البيئة المعرفية لكى تتلائم مع البيئة الخارجية المتمثلة فى المواقف الفيزيائية .

ويخضع طفل الرياض لمتغيرات فى كافة جوانب النمو عن سابق المرحلة التى كان عليها ومن هذه الجوانب الجانب العقلى وفيها تصبح المثيرات التى ينتبه إليها الأطفال من مجرد إحساس إلى أشياء ذات معنى مما يؤدى إلى حدوث عملية الإدراك وتكوين المفاهيم الأولية ويدرك الزمان والمكان مما يجعله يؤجل تلبية حاجاته لوقت آخر وعدم الإصرار عليها فى التو واللحظة ، وفيها تكثر أسئلته مع عدم استيعابه لكافة الأجوبة على أسئلته لعدم نضجه الكافى إلا أنه فى نهاية المرحلة يكون أكثر إدراكا للمفاهيم والمعانى ، وبازدياد النمو العقلى يستطيع الطفل أن يرسم القطار والطائرة فى شكل كتلة واضحة إلا أنه لا يستطيع أن يميز بين القطار والطائرة .

ويملك الطفل القدرة على الإبداع الأدبى أو الفنى أو الإبداع العلمى التطبيقى وفقا لخصائصه العقلية بالتفاعل مع عناصر أخرى تسهم فى صنع العقل الإبداعى أو الناتج الإبداعى مما يعد مؤشرا لتواتر النضج الإبداعى لدى طفل الرياض بالحفز المستمر والرعاية المتكاملة .

ب. الحاجات العقليـــة :

من مظاهر النمو العقلى لطفل الرياض يتضح أنه فى حاجة خاصة إلى هذا الجانب من النمو تتضح فى حاجة إلى :

١. **اكتساب المهارات اللغوية :** التى تحقق التوافق الشخصى واتساع دائرة علاقات الطفل الاجتماعى وزيادة نموه العقلى ولتنمية لغة الطفل تعمل معلمة الروضة على التركيز على الأنشطة القصصية والأناشيد وتتيح له المناقشة والمحادثة مع الحرية فى الحديث .

٢. **البحث والتجريب والاستطلاع :** ففيها تنمى عقلية الطفل ومعارفه من خلال توسيع بيئته باصطحابه فى نزهات وجولات ليتعرف على مظاهر الحياة البشرية والحيوانية والبنائية وأن يستخدم خامات البيئة فى صناعة أدواته ولعبه ، وتساعده المعلمة على أن يتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين ما يشاهده .

٣. **التعرف على البيئة :** يحتاج الطفل إلى أن يتعرف على معالم بيئته الطبيعية من ريف وحضر وزراعة وصحراء ومرتفعات وسهول كذلك بيئته الحضرية كالأهرامات والمساجد والمصانع .

٤. **الإبداع والاختراع :** الروضة هى المكان الذى يبدأ فيه اكتشاف قدرات الطفل ويتم فيها صقل القدرات بواسطة الأنشطة والأدوات التعليمية المختلفة .

٣): الجانب اللغوى وحاجاته :

أ. الجانب اللغــوى :

ينمو المحصول اللغوى للطفل من خلال أسئلته الكثيرة ومن خلال أنشطته وتفاعله داخل وخارج أسرته ، فالطفل فى هذه السن يتكلم فى كل شيء ويتلاعب بالكلمات ويحكى القصص والموضوعات بكلياتها دون النظر إلى الجزيئات ويتشابه فى حديثه مع الكبار فى حجم الجملة واستخدام حروف الجر .

ويتميز النمو اللغوى لطفل هذه المرحلة بالسرعة فى التحصيل والفهم ، وتزداد مفردات فضوله وحبه للاستطلاع كما يحدث له بعض العمليات العقلية العليا مثل التخيل وإدراك الزمن .

ب. الحاجات اللغويـــة :

نستنتج من الجانب اللغوى أن للطفل حاجات لغوية يحتاجها ومنها :

١. مساعدة الطفل للاتصال بالناس والأشياء وفهم المعانى .
٢. الاستفادة من قوة ذاكرة الطفل بإعطائه كلمات وعبارات سهلة الحفظ .
٣. الإكثار من الحكايات والقصص مع الإلقاء اللغوى السليم لنمو محصوله اللغوى وزيادة فهمه وتعبيره .

متطلبات النمو الحسى والحركى :

يتطلب النمو الحسى والحركى للطفل إلى أمور فى غاية الأهمية منها ما يتصل بغذائه ومنها ما يتصل بلعبه وطريقة وكيفية هذا اللعب وتحقيق هذه المطالب وإشباعها فى دور الرياض يقع على عاتق المعلمة لذلك عليها أن تراعى هذه المتطلبات من خلال :

١. الاهتمام الجيد بغذاء الطفل كما ونوعا ومناسبته للإشباع الذى يحقق نموه السليم .
٢. تدريب الطفل على سيطرته وتحكمه فى عمليتى الإخراج وفى الوقت والمكان المناسبين حيث يجعله ذلك على مستوى أفضل من الاتزان الانفعالى وسواء الشخصية حتى تصبح إيجابية .
٣. إتاحة الفرصة أمام الأطفال لإشباع الحاجة إلى اللعب وتهيئة مكانه وأدواته والإشراف الجيد اللازم له بحيث يشمل ذلك أنواع اللعب الحر والإيهامى والبنائى والتركيبى والتوقيتى حيث يساهم ذلك كله فى البناء النفسى السليم لشخصية الطفل والذى يساعده على نمو عضلاته واكتسابه الكثير من المهارات التى تساعده فى اكتشاف الوسط المحيط به بما تساعده على إدراك ذاته مما يجعله أكثر حيوية ومرونة .
٤. تجهيز الرياض بالأدوات التى تساعد الأطفال على اللعب مثل صناديق الرمل .

٥. مراعاة انتظام النشاط المتصل باللعب بالنسبة للطفل حيث إنه يرتبط ارتباطا وثيقا بصحته العقلية فيقدر نجاحه فيما يقوم به من سلوك حركى وبقدر سيطرته على المهارات الحركية يكون شعوره بالفشل أو النجاح .

٦. تقدم معلمة الروضة للأطفال الأدوات اللازمة للنشاط حتى يقوم هو باختيار نشاطه بنفسه على أساس هذه الأدوات ، كما ينبغى عليها أن تقوم بتغيير اللعب والأدوات عند الانتقال إلى نشاط آخر لا بتغير الحجرة وهذا مع أطفال السنة الرابعة وأن تراعى أن مستوى نشاط الطفل يرتفع يوما بعد يوم .

١): الجانب الحسى وحاجاته :

أ. الجانب الحسى :

يختص هذا الجانب بنمو الحواس مثل (السمع والشم والبصر والتذوق واللمس) والتى من خلالها يتعرف الطفل على ما حوله من عالمه الخارجى ، وفيها يميز بين الألوان ويستطيع التفرقة بين الصباح والمساء .

ب. الحاجة الحسيـــة :

ولرعاية الجانب الحسى هناك حاجات يجب إشباعها أو مراعاتها منها :

١. اتصال الطفل بالعالم الخارجى عن طريق الزيارات والرحلات لزيادة التفاعل واستخدام أكثر من حاسة .

٢. قيام الطفل بتمثيل تمثيليات قصيرة تناسب عمره الزمنى والعقلى مما يساعده على إدراك الزمن .

٢): الجانب الحركى وحاجاته :

أ. الجانب الحركـــى :

ويقصد بهذا النوع من النمو أنه التغيرات التدريجية التى تطرأ على جانب الاستجابات العضلية والحركية التى تعكس التفاعل بين الكائن الحى الآخذ فى النمو وبين بيئته بما تتضمنه من مثيرات . وفى هذا النوع من النمو تزداد استجابات الطفل بسرعة فيزداد ميله للحركات والألعاب البسيطة كالجرى والقفز والتزحلق وركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات كما يستطيع ربط حذائه .

ويعتبر اللعب أهم مظاهر النشاط والحركة وعن طريقه تتوطد علاقة الطفل ببيئته ، فالطفل يبتكر فى لعبه ويحاكى الآخرين فنجد البنت تلعب بالعروسة وتغنى لها كأمها والولد يركب العصا ويتخذها كحصان ركوب وأحياناً يدعى أنه طبيب جاء يعالج أخاه المريض – والنمو الحركى السوى ضرورى للتوافق الاجتماعى السوى مثلما يحدث فى مشاركة الطفل للألعاب وصور النشاط الاجتماعى المختلفة والمحتاجة لمهارات حركية .

ب. الحاجة الحركيـــة :

فى هذا الجانب الحركى يحتاج الطفل فى عمر من ٤ : ٦ سنوات إلى حاجات كثيرة منها :

١. أماكن واسعة يستطيع الطفل فها ممارسة ألعابه وأنشطته على حسب ميوله وأهوائه .

٢. تواجد وتوافر نوعيات مختلفة من الألعاب التى تناسب هذا العمر.

٣. ألا يجبر الطفل على لعبة معينة بل يترك ليختار هو لعبته المفضلة لأن ذلك يجعله يبتكر.

٤. ألا يجبر الطفل على النوم بالنهار حيث إن ذلك يعيقه عن اللعب والحركة والنشاط .

٥. ألا ينهر الطفل عن نشاط قام به أو حركة أداها لأن ذلك يكبت عنده روح الإبداع والابتكار.

٣) : الجانب الاجتماعى وحاجاته :

أ. الجانب الاجتماعـــى :

ويختص بعمليات التنشئة الاجتماعية من خلال أسرته بجانب وكالات التنشئة الأخرى التى يتعلم فيها الأدوار والمعايير الاجتماعية وبناء علاقات من خلال التفاعل الاجتماعى .

ومن مظاهر نمو الطفل فى هذا الجانب التعاون والألفة والعطف والحنو والزعامة والمكانة الاجتماعية وينمو وعيه بالبيئة الاجتماعية وتزداد مشاركته فيها وتتسع دائرة علاقاته وتفاعله مع الآخرين ويتعلم الطفل هويته الجنسية – ذكر أو أنثى – من خلال لباسه وجلوسه ومشيه .

ويتأثر هذا الجانب من النمو بالجو العام للأسرة فى تفاعلاتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية .

ولسلوك الطفل الاجتماعى مظاهر منها :

أ. **التعاون :** فيتعلم الطفل التعاون من الأم حيث يحاول مشاركتها فى بعض أنشطة المنزل ويتهذب سلوكه من خلال تفاعله تفاعله مع الرفاق فيتخلص من الأنانية .

ب. **المشاركة :** يشارك زملاءه فى اللعب والنشاط الذى يمارسه وتكون جماعته فى حدود طفلين أو ثلاثة وبزيادة عمره تزداد الجماعة .

ج. **الغيرة والتنافس :** مع قدوم المولود الجديد فى الأسرة يتأثر الطفل بهذا المولود الذى يأخذ اهتمامات الأسرة فيحاول الطفل إزاحته ويقوم بعملية نكوص لمرحلة سابقة .

د. **الزعامة :** وظهورها مرتبط بالحصول على مكانة اجتماعية ولفت انتباه الآخرين ويلاحظ فى ذلك كله وفاء الطفل لجماعة واحدة لفترة طويلة وعدم استمراره فيها .

هـ. **العدوان :** يميل الطفل لمشاحنات لأسباب منها :

١. شعوره بالغيرة من أخوته .

٢. عدم تخلصه من الأنانية لعدم قدرته على ذلك .

و. **العناد :** يزداد العناد لدى الطفل وبخاصة عند شعوره بالاستقلال مما يجعله يتمسك برغبته فى قيامه ببعض الأمور بنفسه .

ز. **الصداقة والصحبة :** بعد أن يشعر أن بعض سلوكياته غير مقبولة فى الأسرة ومن الآخرين يبدأ فى التحول والانتقال من اللعب الانعزالى إلى اللعب التعاونى .

ب. الحاجة الاجتماعيـــة :

يحتاج الطفل فى هذه المرحلة العمرية فى نموه الاجتماعى للعديد من الحاجات منها الحاجة إلى :

أ. **التقبل :** الطفل فى حاجة إلى أن يشعر بأنه مرغوب فيه ممن حوله وليس منبوذا أو مضطهد لأنه سيلجأ إلى الانطواء ثم يميل للسلبية والاتكالية .

ب. **التقدير الاجتماعى :** يحتاج الطفل دائما إلى ثناء الكبار عليه فيعمل دائما ليحظى بهذا الثناء .

ج. **النجاح :** وهى حاجة متلازمة ومرتبطة بالتقدير الاجتماعى حيث إن الطفل فى حاجة لأن يكون ناجحا لذلك يجب ألا يكلف الطفل بعمل يفوق طاقته مما يفقده ثقته فى نفسه .

د. **الصحبة والرفاق :** هذه الصحبة مهمة جدا للطفل حيث تسهم فى نموه النفسى والاجتماعى .

هـ. **الاستقلال :** يجب إتاحة الفرصة أمام الطفل لممارسة النشاط الذى يرغبه فى فترة العمل الحر وذلك سيؤدى به لأن يتحمل مسئولية اختياره .

و. **تأكيد الذات :** يحتاج الطفل لأن يشعر بأنه محط إعجاب الكبار بغض النظر عن أى عمل يقوم به حيث يقلد الكبار ليؤكد مكانته الاجتماعية .

ز. **سلطة ضابطة مرشدة :** يحتاج الطفل فى هذه المرحلة العمرية – الطفولة المبكرة – لضوابط تضبط أعماله ونشاطه لتنظيمه وتوجيهه فى ضوء حرص الطفل على إرضاء الكبار واكتساب محبتهم والاستمتاع بثنائهم وإشادتهم به ويحسن سلوكه وفى هذا فرصة لتدريبه على العادات الطبية .

٤): **الجانب الانفعالى وحاجاته :**

أ. **الجانب الانفعالـــى :**

تتميز هذه المرحلة من الناحية الانفعالية بالعنف وعدم الاستقرار والتنوع والتقلب الفجائى فالطفل فى غضبه يصل لدرجة التشنج ، وفى خوفه لدرجة الذعر ، وفى غيرته لحد التحطيم ، وفى حزنه لحد الاكتئاب ، وفى فرحه لدرجة البهجة والنشوة وذلك لزيادة الانفعالات وتمايزها كلما زادت اتصالاته مع المحيطين به من الوالدين والأقران مما يظهر انفعالات الحب والغيرة والتنافس والعدوان والخوف والغضب .

ويعتبر الخوف والغضب من الانفعالات الأولية فيخاف الطفل من الأماكن الغريبة ، ومن مظاهر الغضب إلقاء الطفل بنفسه على الأرض ثم بكائه .

ب. **الحاجة الانفعاليـــة :**

بعد استعراض مظاهر النمو فى الجانب الانفعالى نلحظ أن هناك حاجات لهذا النوع من النمو منها :

١. **الشعور بالأمن والطمأنينة** : مما يجعل الطفل واثقا فى نفسه قادرا على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة . لذلك يجب معاملة الطفل باللين فى غير ضعف وأن نكون صادقين معه لأنه لو اكتشف كذب الكبار سيؤدى به ذلك إلى فقدان ثقته بنفسه وللآخرين .

٢. **المحبة والعطف** : يحتاج الطفل إلى أن يشعر بأنه محبوب ومقبول من الآخرين لأنه من خلال ذلك يتعلم الحب .

٣. **العناية والرعاية** : عند تفضيل أحد عليه من أُرانه أو ممن هم فى سنه فيشعر بالغيرة لذلك فهو فى حاجة إلى عناية ورعاية مستمرين .

لذلك فمن الضرورى التعرف على مشكلات طفل هذه المرحلة والعمل على حلها فى الوقت المناسب بالأسلوب المناسب ومن هذه المشكلات (القلق ، الخوف، الخجل ، العدوان ، العزلة الاجتماعية .... وغيرها) .

نستنتج مما سبق أن هذه الحاجات تقع فى ثلاثة أنواع رئيسية تتمثل فى :

١. نوع يتصل بالطفل نفسه وهى حاجته فى النمو الجسمانى والعقلى ولها مظاهرها المختلفة فى حياة الطفل وسلوكه .

٢. نوع يتصل بعلاقة الطفل بغيره وهى حاجاته لحب غيره وحب غيره له مع تكوين صداقات وممارسة الهوايات معهم .

٣. نوع يتصل بعلاقة الآخرين بالطفل وهى حاجاته لأن يكون موضع حب الآخرين كأن يكون محبوبا من والديه والآخرين .

كما يفهم من استعراض سمات طفل هذه المرحلة الآتى :

تميز هذه المرحلة فى الجانب الجسمى بأن يكون النمو فى بدايتها أسرع من نهايتها وزيادة فى حجم المخ وطول الجسم وباقى الأعضاء أما بالنسبة للجانب الحركى والانفعالى فتكون فى البداية قليلة ولا إرادية إلا أنها تزيد فى نهاية المرحلة ويتمكن الطفل من حركاته وأفعاله . كما يرتبط النمو الاجتماعى بالنمو الجسمى حيث يوسع الطفل فى دائرة اتصالاته وكذلك يرتبط بالنمو الحركى فيمشى ويجرى ويلعب . ويميل فى علاقاته الاجتماعية إلى أطفال الجيران والأقارب ويساعده فى ذلك نمو أعصابه وتحكمه فى أفعاله الإرادية . ويأخذ اللعب عنده طابع جماعى فتنمو لديه الميول الاجتماعية .

وأيضاً يرتبط النمو العقلى واللغوى بالنمو الجسمى فالقدرات العقلية لا تظهر بعد الميلاد مباشرة بل يسبقها نضج فى المخ والجهاز العصبى ، ومن هنا يكون تفكير الطفل حسيا محدودا إلا أنه يصبح بعد ذلك معنويا واسعا كما أنه يتصف بالخيال ويكثر من أسئلته عن بداية تمكنه من الكلام لإشباع حب الاستطلاع عنده فى معرفة العالم المحيط به .

أما النمو الوجدانى فتظهر انفعالات الطفل بعد زيادة نموه الجسمى وجهازه العصبى وقدراته العقلية – نموه العقلى – حيث يبدأ الطفل فى إدراك معنى الانفعال ويعرف قيمة الحرمان العاطفى وخيبة الأمل والتعنيف من انفعلات

الغضب والفرح التى تتميز بالحدة والتقلب والأنانية لعدم استقرار نموه ونضجه الانفعالى .

مما يظهر أن كل هذه الجوانب – جوانب النمو – متشابكة ومترابطة ومندمجة ومتداخلة مع بعضها البعض ويؤثر كل جانب فى الآخر حيث لا ينمو جانب دون نمو باقى الجوانب الأخرى بل يتم النمو فى كافة الجوانب معاً حيث أنها منظومة إلهية أبدعها الخالق المولى عز وجل لتؤدى إلى تكامل شخصية الطفل الذى سيصبح رجلاً وفرداً فى المجتمع .

ولابد من توافر البيئة الآمنة لأن فى حال عدم توافرها يتأخر النمو العقلى والانفعالى والاجتماعى مع تأخر مستوى النمو اللغوى ، وتظهر سلبيات فى النمو الجسمى الذى ينعكس على النمو الحركى فالجو العاطفى والنفسى (الجو العام) يؤثر على الارتقاء النفسى . للطفل ويكون مسئولاً عن تصرفاته وأفعاله أمام الكبار وأقرانه وكل معارفه .

مما سبق يتضح أن حاجات ومطالب الأطفال داخل الرياض تقدم من خلال الأنشطة المناسبة التى تقدم من خلال معلمة الرياض . فتعمل ما فى وسعها لتحقيق ذلك حتى أنها تهتم بالأدب الجيد للطفل حيث يسهم فى تنشئة الأطفال وتربيتهم وتعليمهم دون أمر أو نهى أو عقاب .

فهذا الأدب الجيد يسعى لتحقيق أهداف للأطفال منها :

١. أهداف ترفيهية وترويحية تمتع الأطفال وتسعدهم .

٢. أهداف فنية تسهم فى اكتشاف الأطفال لذواتهم واكتشافنا لإمكاناتهم وقدراتهم والعمل على تنميتها .

٣. أهداف ثقافية تزود الأطفال بالخبرات وتكسبهم فن الحياة .

٤. أهداف نفسية تنفس عن مكبوتات الأطفال من خلال تفاعلهم مع الأدب .

أهداف نمائية ويقصد بها :

أ. مساعدتهم على النمو اللغوى .

ب. مساعدتهم على النمو العقلى والمعرفى .

ج. مساعدتهم على النمو الاجتماعى والخلقى .

د. مساعدتهم على النضج الانفعالى .

هـ. مساعدتهم على النمو الجسمى والحركى والحسى ، وإن كان هذا الجانب من النمو يكون ضئيلا ويكون من خلال أداء الأطفال لبعض المسرحيات وتمثيلهم لبعض الأغانى والأناشيد .

فهذه الحاجات والمطالب التى تعمل معلمات الرياض على تحقيقها لأطفال الرياض إنما يحتاج لمؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة تساعد المعلمات على أداء أدوارهن المنوط بها فى ضوء فلسفة وقيم المجتمع المصرى .

التحاق قبول الأطفال بالرياض :

يتم قبول الأطفال فى الرياض الذين تتراوح أعمارهم فى أول أكتوبر من كل عام ما بين أربع سنوات وست سنوات ويكون القبول تنازليا من أعلى سن

للمتقدمين هبوطا حتى الحد الأدنى المقرر ولا يقبل أطفال تقل أعمارهم عن أربع سنوات . إلا فى رياض الأطفال الخاصة نظام السنتين الملحقة بمدارس ابتدائية يجوز قبول أطفال تقل أعمارهم عن الأربع سنوات فى حدود ثلاث شهور مع ترتيبهم ترتيبا تنازليا فى حدود الكثافة المقررة (٣٦) طفلا بشرط أن يكون بالمدرسة الابتدائية فصولا يمكنها استيعاب هؤلاء الأطفال دون الإخلال بكثافة هذه الفصول وأن يستمر هؤلاء الأطفال فى المدرسة بالحلقة الابتدائية فى التعليم الخاص وبالنسبة للمتقدمين للرياض الخاصة نظام السنة الواحدة يكون الحد لسن القبول أربع سنوات وتسعة أشهر مع مراعاة شرط الكثافة المقررة ولا يجوز قبول أطفال فى سن الإلزام بفصول رياض الأطفال .

ودور الرياض هذه كى تستوعب هؤلاء الأطفال ولتحقيق أهدافها فإن موقعها لابد وأن يمتاز بسمات وتتوافر فى مبناها شروط الصلاحية .

مبنى الرياض :

يفضل أن يكون موقع الرياض بعيدا عن الأماكن التى توجد فيها ضوضاء ، وقريبة من سكن الأطفال ومنظرها العام بهيج وجذاب ويحيط بها سور متوسط الارتفاع وأن يكون مناسبا من الناحية الصحية لما له من أثر واضح على صحة ونفسية الأطفال ، كما يجب أن تتوافر فيها الغرف الكافية والمناسبة من حيث التهوية والإنارة ويتوافر فى الغرف الرفوف والخزائن لوضع الألعاب وحفظها مما يسهل وييسر حركة الأطفال مما يزيد من سعادتهم . كما أن المبنى يفضل أن يكون

من طابق واحد كى لا يستخدم الأطفال السلالم خوفا من مخاطرها ويكون شكل المبنى قريب من بيوت الأطفال .

فى المرافق : يجب أن تكون ملائمة للأطفال ونظيفة وعددها متناسب مع عدد أطفال الرياض ، وكذلك أن تتوافر فيها الأحواض الصغيرة والمناسبة لحجم وعمر الأطفال وقريبة من حجراتهم على أن يكون لكل (٢٠) طفل مرحاض وحوض منخفض الارتفاع .

ومن حيث الملاعب : يجب أن تكون واسعة ليتحرك فيها الأطفال بحرية مما يزيد من مستوى النشاط عند الأطفال وتكون هذه الملاعب مستوية ومفروشة بالرمال ولا يوجد بها عوائق وبعيدة عن البرودة والحرارة العاليتين كى لا يتأثر نشاط الأطفال .

ومن حيث الأثاث : يجب أن يكون حجم الأثاث صغيرا أو بسيطا وأن يكون مصنوعا من مادة خفيفة يستطيع الطفل حملها أو نقلها أو تحريكها على أن يكون الأثاث من النوع المتحرك ومتناسب مع حجم الأطفال . لأن ذلك يجعل الأطفال أكثر توافقا ويستثير الدافعية لديهم ويكسبهم الخبرات المختلفة وعلى أن تقسم الغرفة إلى عدة أماكن يختص كل مكان بموضوع فيكون هناك مثلا ركن للموسيقى وركن للفن . وغيرها من التقسيمات والموضوعات .

كذلك يكون بكل روضة حجرة مستقلة للإدارة تحفظ فيها سجلات الأطفال ومن خلالها تتم متابعة سير الحركة داخل الروضة ويكون مبنى الرياض فى مبنى مستقل قدر المستطاع ولا يتجاوز إجمالى أعداد الأطفال (المائة طفل) ليتناسب

عدد الأطفال مع حجم المبنى . كما يتكون مبنى الرياض فى الأدوار السفلى ومطله على الأقدمية المدرسية وحدائقها .

ويساعد ذلك الأطفال على أداء أنشطتهم ومناهجهم داخل الرياض بسعادة وبهجة وسرور فلا يوجد عوائق تعيقهم أو أخطار تهدد أمنهم وحياتهم .

وتشتمل قاعة النشاط بالروضة على أركان عدة بما يتفق مع احتياجات الأطفال واهتماماتهم وهى :

ركن الاستماع والمكتبة : يحتوى على منضدة صغيرة وأربعة كراس إضافة إلى مكتبة مفتوحة يستخدمها الأطفال فى مطالعة النصوص كما يستمعون لأجهزة الاستماع .

ركن البناء والحل والتركيب : ينمى لدى الطفل التفكير والتخيل والابتكار وإدراك العلاقات وحل المشكلات من خلال اللعب بألعاب التطابق والدومينو وغيرها .

ركن الفن والإبداع : ينطلق فيه الطفل فى تعبيره الفنى المبتكر باستخدام الخامات المختلفة مثل الألوان المائية والزيتية والشمعية وورق الكروشيه والسوليفان والصلصال لذلك يكون هذا الركن قريب من أحواض الماء .

ركن الأسرة (بيت الدمية) : يمثل فيه الأطفال الأدوار الاجتماعية المختلفة التى يعيشونها فى حياتهم دون خجل ويستمتعون وهم يقلدون الكبار .

ركن الطبيعة : يحتوى على بعض النباتات وحبوب الزراعة وعدسات مكبرة ومصغرة بجانب النماذج والعينات والمجسمات المأخوذة من البيئة الطبيعية .

ركن الموسيقى : مزود بمجموعة الآلات الموسيقية مصنوع من الخامات البيئية كما أن بعضها سابق التجهيز لاستخدامها فى الأنشطة الجماعية .

ركن التربية الحركية : وينمى هذا الركن المهارات الحركية للأطفال من خلال قطع البناء الكبيرة وبعض الكرات والأطواق وأكياس الحبوب والرمل وغيرها من وسائل التنمية الحركية .

يدل هذا من وجهة النظر على مدى الاهتمام بالجانب العملى والتدريب لطالبات الكلية من جانب أعضاء هيئة التدريس وهيئة الكلية على العكس فى كليات التربية النوعية حيث لم يلحظ الباحث أى مؤشر عن التدريب الميدانى فى لائحة الكلية .

منهـــج الريـــاض :

أصبحت مؤسسات رياض الأطفال مرتعا خصبا ومدينة ألعاب مسلية مليئة بالحيوية والنشاط وذات محفزات عقلية نشطة وممارسات عملية فعالة فى تكوين المفاهيم العلمية المبسطة ومجالات روحية فى غرس القيم الدينية الوطنية والقومية وأنشطة فنية وموسيقية ورياضية ممتعة ومريحة مسايرة التطور السائد ونوعية الأطفال الملتحقين بالرياض حيث يتسمون بالذكاء والحركة والنشاط الواضح .

لذلك يتكون برنامج رياض الأطفال من مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات التى يجب أن يكتسبها الأطفال داخل الرياض ولكى يحقق ذلك فعليه أن يأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية :

١. مراعاة احتياجات وخصائص نمو الأطفال لتتلائم مع مطالبهم النمائية (عقلية ، اجتماعية ، صحية ، نفسية ..... إلخ) .

٢. يكون المحتوى من واقع بيئة الأطفال ويتعامل مع المفاهيم المحسوسة وتتميز بكثرة الصور الملونة المأخوذة من بيئات الأطفال .

٣. إكساب الأطفال مجموعة خبرات حسية حركية بأن تركز على النشاطات التى تنمى مداركهم الحسية وتبرز ميولهم ومواهبهم وتلبى حاجاتهم .

٤. إكساب الأطفال خبرات فنية جمالية كأن نقوم بتطوير الحس الموسيقى عند الأطفال وتنمى خيالهم وتكشف مهاراتهم وقدراتهم الابداعية .

٥. إكساب الأطفال الخبرات الاجتماعية فتنمى شعور الانتماء للجماعة والعمل معهم والتعاون معهم واحترام الآخرين وتنمية روح المشاركة وغرس الخير والقيم السامية فى نفوسهم .

٦. إكساب الأطفال خبرات صحية وعلمية ويتمثل فى تهيئة محتوى يركز على تعلم المفاهيم الصحية .

فهذا من شأنه أن يجعل الأطفال أكثر تفاعلا ويساعدهم فى عملية التعلم بسرعة لأن البرنامج أو المحتوى الخاص بالرياض يهتم بصحة الأطفال حيث يتم فحصهم فحصا دوريا للكشف عن الأمراض المنتشرة ووقايتهم منها ولأنهم فى مرحلة الطفولة المبكرة فهم فى حاجة للكثير من الهواء النقى وأشعة الشمس وتمضية جانب من اليوم الدراسى فى الخارج مع مراقبة الأغذية بعناية وتناول الطعام وقضاء الحاجات من العادات التى تغرس فى نفوس الأطفال ، كما يتخلل

النشاط اليومى فى الرياض فترات راحة قصيرة بعد التزحلق والتسلق وغيرها من الألعاب .

كما أن أهم أنشطة الرياض : البناء بالحجارة والطوب والخشب واللعب بالرمل والماء والعزف على الآلات الموسيقية ، واللعب بأدوات الرسم المختلفة وكذلك إنشاد الأناشيد والاستماع إلى القصص والقصائد كما توجد أنشطة تسهم فى برنامج أطفال الرياض منها ممارسة الحركات الإيقاعية وركوب الدراجات والتسلق والتزحلق على الأجهزة والمعدات الموجودة بالروضة فأساس منهج رياض الأطفال هو "التعلم عن طريق العمل" فيعمل الأطفال الأشياء ويقومون بالرحلات إضافة إلى الأنشطة السابقة ولا يكلف الأطفال فيها بتحصيل مواد دراسية معينة بالرغم من مرونة البرنامج .

ويقدم للأطفال من خلال البرنامج ما هو غير متاح داخل منازل الأطفال بجوار ما هو متاح فيقدم البرنامج مجموعة خبرات تعليمية متكاملة وفقا لأعمار الأطفال الزمنية وقدراتهم العقلية خصائص نموهم . وقد حددت وزارة التربية والتعليم هذا البرنامج لرياض الأطفال أسبوعيا موزعا على ساعات عمل كما هو مبين بالجدول رقم (٥) كالتالى :

جدول (٥) : برنامج رياض الأطفال الأسبوعى

الجانب	الروحى	الجسمى	اللغوى	العقلى	العددى	الابتكارى	الجمالى
الزمن بالساعة فى الأسبوع	٢	٦	٣	٦	٦	٤	٣

وأخذ فى الاعتبار عند وضع خطة الأنشطة اليومية اعتبارات منها :

١. احتياجات واهتمامات الأطفال المختلفة وقدراتهم المتنوعة .
٢. المشكلات والمواقف التى يمكن أن تتحدى تفكير الأطفال فى بيئتهم .
٣. استغلال البيئة المحيطة بكافة إمكاناتها المتاحة .
٤. توفير الخامات والتجهيزات والفراغات اللازمة ليتاح للأطفال حرية الحركة عند ممارسة النشاط .
٥. تيسير الزمن اللازم لكل من الأنشطة المختلفة التى يشتمل عليها البرنامج وذلك بما يتمشى ويؤدى إلى تكامل جوانب شخصيات الأطفال فالتعلم وخبرات التعليم عند الأطفال فى هذه المرحلة يكون من خلال البحث والاستكشاف واللعب والحركة وتناول الأشياء وغيرها من أشكال النشاط. ويتم هذا النشاط بالبرنامج من خلال مقومات بشرية تتمثل فى هيئة الإدارة .

هيئـــة الإدارة :

تمارس هيئة الإدارة عملها فى عدد من الحجرات منها حجرة المديرة وقاعة انتظار الأمهات وحجرة للمعلمات والمعاونات وحجرة للفحص الطبى والعزل وكذلك حجرة للسكرتيرة .

هذه الحجرات جميعا تعمل على النحو التالى :

- **حجرة المديرة :** تشتمل على مكتب وتليفون ودولاب أو أكثر وكراسى بعدد مناسب لاستقبال أولياء أمور الأطفال أو غيرهم من المسئولين عن رعاية الأطفال وتربيتهم .

- **حجـرة السـكرتيرة** : وتؤثـث بمكتـب ودواليـب لحفـظ الأوراق وكراسـى وآلـة كاتبة .
- **حجـرة المعلمـات والمعاونـات** : وتؤثـث بـبعض الـدواليب والكراسـى المريحـة ومنضـدة مسـتطيلة تسـتعمل للكتابـة ولعمليـة تنظـيم ملفـات الأطفـال وسجلات الأغذية وغيرها .
- **قاعـة الانتظـار** : وتخصص لانتظـار الأمهـات عنـد تسليم وتسلم أطفـالهن وتجهز ببعض الكراسى .
- **حجرة الفحص الطبى والعزل** : وتجهز بحوض غسيل ذى حنفية تعلوه مرآة صغيرة وميـزان لـوزن الأطفـال وجهـاز لقيـاس أطـوال الأطفـال ويكـون بهـا سرير أو أكثر لراحـة الأطفـال المعزولين ومنضدة للكشف الطبى عليها عند زيـارة الطبيـب وكـذلك دولاب لحفـظ الأغطيـة والملاءات والمناشـف والقطن والصابون المطهر وأيضا أجزاخانة للإسعافات السريعة هذه الحجرة تكون مزودة بنافذة مخفضة ليرى الطفل زملاءه فلا يشعر بغربة ويتسنى للمعلمة وهى فى حجرتها ان تلاحظه عن بعد .

وتتمثـل هيئـة الإدارة فـى البنيـة الهيكليـة فـى مؤسسـات ريـاض الأطفـال وهـم المسئولون عـن تقـديم الخـدمات للأطفـال والاهتمـام بهـم ورعـايتهم مـن مـديرة هـذه المؤسسة والمسئولين عن رعاية الأطفال وتحقيق مطالبهم وحاجاتهم وكذلك الهيئة التدريسية المتمثلة فى المعلمات اللواتى يتمتعن بمواصفات خاصة . هذا التنظيم يقوم بدوره فى تحقيق أهداف رياض الأطفال بصورة متكاملة فى كافة النواحى

(العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية وغيرها) ، فالرياض النموذجية تقوم على بنية هيكلية تنظيمية تساعد على تحقيق الأهداف بصورة شاملة .

ويتمثل الهيكل الإدارى فى مجموعة العمل التى تعمل على تنفيذ أهداف الرياض .

الهيكـــل الإدارى :

يتألف الهيكل الإدارى من المقوم البشرى والذى يعتبر من ضمن المقومات التى تقوم عليها مؤسسات الرياض فبعد أن استعرض الباحث المقوم المادى والمتمثل فى المبنى والموقع والبرنامج وغيره يستعرض الآن المقوم البشرى وهو عبارة عن :

- مديرة متفرغة للأعمال الإدارية بالمؤسسة .
- معلمات متخصصات يتناسب أعدادهن مع أعداد الأطفال بالرياض .
- مربيات يتناسب أعدادهن مع أعداد الأطفال بالرياض .
- طبيبة لإجراء فحص طبى دورى على الأطفال على أن يكون هناك وسيلة اتصال فورية وسريعة بالطبية عند الحاجة إليها .
- ممرضة لها غرفة مخصصة وتسمى بحجرة الفحص الطبى والعزل .
- عاملات نظافة وحراسة .

ويشترط فى الجميع أن يكون بصحة جيدة ولديهم شهادات تفيد خلوهم من العاهات والأمراض المعدية ، ويحتاج هذا الفريق من الإدارى للأموال اللازمة للإنفاق منها على تنفيذ البرامج والأنشطة المخططة ، كذلك فالأطفال الملتحقون

بمؤسسات الرياض يحتاجون إلى العديد من الخدمات منها الصحية والنفسية والترفيهية التى تحتاج إلى الأموال اللازمة لذلك .

التمويل فى رياض الأطفال :

يحتاج تنفيذ البرامج والأنشطة فى مؤسسات الرياض لأموال . ويعتبر أهم مصدر للتمويل فى مؤسسات الرياض هو المصروفات التى تقرر على الأطفال الملتحقين بالرياض نظير التحاقهم . أى أن التمويل الذاتى هو المصدر الأساسى فى التمويل .

يفهم من ذلك أن بجانب التمويل الذاتى كمصدر أساسى للتمويل . هناك جهات وهيئات أخرى مثل الجمعيات والهيئات الحكومية والخيرية والدينية أى الحكومية وغير الحكومية تساهم فى التمويل .

إلا أن ذلك غير كاف للأعداد الكبيرة من الأطفال ممن هم فى سن الالتحاق بدور الرياض من وجهة نظرنا لازدياد أعداد مؤسسات الرياض كنتيجة طبيعية لزيادة أعداد الأطفال فى هذه المرحلة العمرية مع زيادة الوعى بأهمية هذه المؤسسات ونظرا لخروج المرأة للعمل ، واحتياج الأسرة لمثل هذه المؤسسات لما تقوم به من أدوار. كما هو واضح من الجدول رقم (٣) والذى يوضح أعداد الرياض وأعداد الأطفال الملتحقين بمؤسسات الرياض من العام ١٩٩٢/٩١ وحتى العام ٢٠٠٠/٩٩ وهى زيادة مضطردة .

ويظهر جليا أن هناك زيادة فى أعداد المقبولين بالرياض من الأطفال وفى المقابل هناك زيادة فى أعداد الرياض لاستيعاب هذه الأعداد مما يؤكد أن هناك

حاجة ملحة للتمويل والصرف على البرامج والأنشطة فى دور الرياض وقلة التمويل يسبب مشكلات فى تنفيذ البرامج والأنشطة فى الرياض . وتوجد مشكلات أخرى تعانيها دور الرياض .

مشكـــلات دور الرياض :

تتمثل مشكلات دور الرياض مثلها كمثل باقى المراحل التعليمية (الابتدائية، الإعدادية ، الثانوية ، الجامعة) – فى مجالات عدة منها ما يتعلق بالمبنى ومنها ما يتعلق بالتمويل ومنها ما يتعلق بنوعية وإعداد المعلم والإشراف .

ونعرض لمثل هذه المشكلات التى تواجه الرياض ومنها :

١. عدم صلاحية بعض المبانى لمؤسسات الرياض حيث تكون إما قديمة ومتهالكة وإما حديثة ليس بها اتساع كاف يمارس فيه الأطفال ألعابهم وهواياتهم بما يؤدى لأن تكون الرياض منفره حيث يفترض فى دور الرياض أنها أوسع من منازل الأطفال . فهنا تفقد الرياض كمؤسسة تربوية مقوم أساس من المقومات التى تؤهلها للقيام بوظائفها التربوية التى نشأت من أجلها .

٢. عدم توافر المعلمات المتخصصات فى تربية أطفال ما قبل المدرسة حيث نجد بعض المعلمات فى بعض الدور لجأن لهذا العمل ليس حبا فى الأطفال والطفولة بل سعيا وراء المال ولعدم وجود عمل آخر .

٣. بجانب عدم توافر الإمكانيات البشرية المؤهلة من معلمات فهناك عدم توافر للإمكانيات المادية مثل عدم توافر حجرات للأطفال وسوء أحوال

المرافق الصحية والذى من نتيجته عدم تحقيق هذه المؤسسات لأهدافها المرجوة منها .

٤. كثرة المسئوليات والمطالب التى تقع على كاهل المعلمة نتيجة لأرتفاع كثافة الفصول بدور الرياض مما يؤدى لصعوبة تعامل المعلمة مع هذه الأعداد الكبيرة .

٥. شكاوى من بعض أولياء الأمور لارتفاع المصروفات فى مؤسسات الرياض حيث يلجأ المسئولون عن هذه المؤسسات لدفع الرسوم لتعويض النقص فى مواردهم المالية ليشتروا ألعاب للأطفال فى حالة عجز هذه الألعاب وللصرف على الأوجه المختلفة للإنفاق مثل تحسين وجبة الطعام لتكون أكثر صحية . إضافة إلى عدم التزام أولياء أمور الأطفال بدفع المصروفات فى الأوقات المحددة للدفع . أو بسحب أطفالهم عند اقتراب موعد دفع المصروفات المقررة .

٦. أن بعض أولياء الأمور يطلبون من المعلمات تعليم أطفالهم بعض مبادئ القراءة والحساب وإعطاء الأطفال واجبات منزلية أكثر وأن تعتمد المعلمات على الجانب المعرفى أكثر من باقى جوانب النمو الأخرى حيث لا اهتمام لممارسة الأنشطة المتنوعة بحسب ميول واهتمامات الأطفال .

٧. عدم وجود طبيبة لكل مؤسسة رياض أطفال أو أكثر كذلك عدم وجود مشرفة صحية أو أكثر لكل روضة .

٨. وجود ازدواجية وتعددية فى الإشراف وتقديم الرعاية التربوية المتكاملة لطفل الرياض فالعناية مقسمة – مشطورة – بين وزارتى (الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم) دون أن تكون هناك فلسفة واضحة وأهداف محددة لقيام وتوجيه العمل التربوى بينهما .

٩. وجود صراعات ومشاكل بين مؤسسات الرياض وبعضها بما ينعكس سلبا على تكوين شخصية الطفل وتحقيق أهداف الرياض حسب وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر.

نخلص من العرض السابق لواقع مؤسسات رياض الأطفال فى مصر أنها ارتبطت فى نشأتها بتربية أبناء القادرين ، وأنها دخلت السلم التعليمى ثم خرجت منه وأنها أصبحت لكافة أبناء الشعب المصرى وتعددت وزادت دور الرياض لتحقيق العديد من الأهداف نظرا لأهميتها فى تربية طفل مرحلة الطفولة المبكرة وتهيئته للالتحاق بالمدرسة الابتدائية . ويتم ذلك من خلال معلمة واعية فاهمة لأدوارها والمهام التى تقع على عاتقها وذلك من خلال إعدادها الإعداد العلمى السليم.